أثر استخدام استراتيجية القبعات الست في التفكير على تحصيل طلبة كلية الشريعة في جامعة القصيم في مقررات الثقافة الإسلامية واتجاهاتهم نحو الاستراتيجية

د. حسن محمد حسن العمري
أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المساعد
قسم الدعوة والثقافة الإسلامية
كلية الشريعة/جامعة القصيم/المملكة العربية السعودية
موبايل:00966543508074
Drhasanomari@hotmail.com
د. سليمان حمودة محمد داود
أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية
بكلية الشريعة جامعة القصيم سابقا
باحث بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار – بنها
Soliman34@gmail.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية القبعات الست في التفكير على تحصيل طلبة كلية الشريعة - جامعة القصيم- في مقررات الثقافة الإسلامية واتجاهاتهم نحو الاستراتيجية ، وتكونت عينة الدراسة من (94) طالباً، تم اختيارهم بطريقة قصدية، وتم توزيعهم عشوائيا إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وتكونت المجموعة التجريبية من (47) طالباً، درست هذه المجموعة باستراتيجية القبعات الست، أما المجموعة الضابطة فتكونت من (47) طالباً، درست بالطريقة التقليدية.

ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان أداتين: اختبار تحصيلي، واستبانة لقياس الاتجاه نحو الاستراتيجية ، وبعد معالجة البيانات وتحليلها بالأساليب الإحصائية المناسبة، أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية في متوسط تحصيل العينة يعزى لاستراتيجية التدريس لصالح المجموعة التجريبية التي درست المقرر باستراتيجية القبعات الست، وأظهرت أيضاً فروقاً ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الاستراتيجية ، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحثان باستخدام استراتيجية القبعات الست في تدريس التربية الإسلامية، وتدريب المعلمين عليها، وتوفير التقنيات التعليمية في المدارس.

الكلمات المفتاحية: *استراتيجية القبعات الست، التحصيل. الاتجاهات، مقررات الثقافة الإسلامية.*

The effect of using six hats thinking strategy among Islamic culture course students in Faculty of Sharia at Al Qaseem University and their attitudes about this strategy.

Dr. Hasan Mohammad Omari
Assistant Professor of curriculum and teaching methods of Islamic Education
Department of Dawah and Islamic Culture
College of Sharia.Qassim University
Dr. Soliman Hammoda Mohamed Daoud
Assistant Professor OF CURRICULA AND METHODS OF TEACHING ARABIC AND ISLAMIC STUDIES, FACULTY OF Sharia and Islamic Studies, Qassim UNIVERSITY- Previously Researcher Information Center and Decision Support - Banha

Abstract: This study aimed to identify the impact of using the Six Hats Thinking Strategy on the students' achievements at College of Sharia -Qassim University-in Islamic culture courses and their attitudes towards this strategy. The sample of the study consisted of (94) students, who were selected deliberately, then they were distributed randomly into two groups: the experimental group and the pilot one. The experimental group consisted of (47) students, and this group was taught by the six hats strategy, while the control group consisted of (47) students who were taught using the traditional strategy.

To achieve the goal of the study the researchers used two tools: achievement test and a questionnaire to measure the attitudes toward the strategy. And after processing and analyzing the data by appropriate statistical methods, the results showed a statistically significant difference in the average achievements of the students attributed to the teaching strategy used with the experimental group that studied the Six Hats Strategy, the results also showed statistically significant differences in students ' attitudes towards the strategy. In the light of the results of the study the researchers recommended using the six hats strategy in teaching Islamic education, teacher training, and provision of educational technologies in schools.

Key words*: Six Hats Thinking Strategy ، Achievement، Attitudes , Islamic Culture Courses.*

مقدمة:

شهدت العملية التعليمية في مراحلها المختلفة خلال الأربعة عقود الماضية تطوراً كبيراً، وتحول التعليم من النمط التقليدي إلى أنماط أخرى تستخدم التدريس الفعال المنظم والمثير للمتعلم والمعتمد على الخبرة والأنشطة وتوظيف الوسائل التعليمية في التعلم، وأصبح الطالب محور العملية التعليمية، ومع دخول

التقنية بشكل واسع في حياة الإنسان وإدخالها في التعليم ظهرت أنواعٌ جديدة من أساليب التدريس، ساهمت في تطوير أساليب تدريس التربية الإسلامية والعلوم الشرعية، حيث يمثل تطويرها ضرورة وحاجة ملحة نظرا لدورها الفاعل في بناء شخصية الطالب بطريقة متوازنة تراعي الجوانب الجسدية والعقلية والوجدانية، وتعمل على تعزيز الجانب الإيماني والأخلاقي لديه، وتحسين اتجاهاته السلوكية.

وتشير الدراسات التربوية في مجال التربية الإسلامية مثل [1] ، [2]، [3] ، [4]، [5] إلى أن الأساليب الشائعة في تدريس التربية الإسلامية ومقررات الشريعة الإسلامية ما زالت تقليدية تعتمد على الإلقاء والتلقين، وهذا يُظهر مدى أهمية التنويع والتجديد في أساليب تدريسها، وتزداد الحاجة إلى تقديم المحتوى التعليمي لدروس التربية الإسلامية بنمط جديد يتماشى مع المتغيرات والتحديات التي فرضتها الحياة المعاصرة، والثورة التقنية والمعرفية، وتثير دافعية الطالب للتعلم، وتغير من نمط التعليم المعتمد على الإلقاء، والذي يعتمد على صوت المعلم وسمع الطالب، وبهذا النمط التعليمي يحتفظ المتعلم بما تعلمه بمقدار ما بين 10-20 %، وأما التعلم الذي يعتمد على السمع والبصر فيحتفظ المتعلم بما مقداره 40 - 50%، أما التعلم الذي يستخدم فيه المتعلم القراءة والسمع والبصر والحس والتفاعل والمشاركة، فتصل النسبة إلى 70- 90%، وهذا يوضح أهمية استخدام النمط التعليمي الذي يفعل كل حواس الإنسان في التعلم.

ولكن الدراسات في مجال التربية الإسلامية ما زالت قليلة أو نادرة في بعض المجالات حسب اطلاع الباحثين ، ويواجه أساتذة الشريعة والثقافة الإسلامية تحديا كبيرا يتمثل في ضرورة استخدامهم للأساليب الحديثة في التدريس والبعد عن الأسلوب التقليدي، وتواجه مقررات الشريعة والثقافة الإسلامية مجموعة من التحديات الداخلية والخارجية أضعفت من صورة أساتذتها وأهميتها، رغم أن هذه المقررات لها الدور الأكبر في البناء الخلقي والقيمي والسلوكي وتكوين شخصية إسلامية سوية، وخصوصا مع تعدد وتنوع التحديات الداخلية والخارجية، التي تواجه المجتمعات المسلمة، لذلك كان من المهم جدا تقديم هذه المقررات للطلبة بقوالب وأنماط جديدة، وتنظيم المحتوى بطريقة جذابة للطالب.

ويعمل الطرائق الحديثة في تدريس مقررات الثقافة الإسلامية، على تعويد الطلبة على التفكير، والتأمل وإثارة الدافعية للتعلم، وتزداد فاعلية التعلم مع المزج بين التعلم بالرموز المجردة، والتعلم بالمحسوسات، من خلال استخدام السمع، والبصر، والعقل في التدريس، والناظر

في قصص القرآن الكريم، يجد استخدم الوسائل التعليمية كعرض عملي، لتعليم الإنسان بصورة إرشادية، كما في قصة تعلم الإنسان، لكيفية دفن أخيه من الغراب، كما قال الله تعالى في سورة المائدة: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ **(30)** فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ **(31)**. [6]، [7].

وأجريت العديد من الدراسات، حول استخدام استراتيجية القبعات الست في العديد من المقررات والمواد الدراسية، وأشارت نتائج تلك الدراسات مثل [8]، [9] ،[10] ، [11] إلى فاعلية استخدامها وانعكاس ذلك على تحسن التحصيل والتفكير والاحتفاظ بالتعلم في المقررات الدراسية ومقررات الشريعة بصفة خاصة.

ولقد اعتبر كثير من التربويين أن ضعف التحصيل لدى الطلبة في مقررات الشريعة والثقافة الإسلامية، يعود في أحد أسبابه، إلى سوء اختيار طريقة التدريس؛ حيث إن الطرائق التقليدية في التدريس، تجعل من الطالب آلة للحفظ، وتخزين المعلومات، دون تجاوز ذلك إلى مراحل الفهم والتحليل وغيرها [3]،[12].

وتعد استراتيجية القبعات الست، من الطرائق والتقنيات العالمية المتطورة والتي لها فاعلية، وقوة، وسرعة كبيرة في التحصيل، فضلا عن أثرها في تنمية التفكير، حيث يقول صاحب النظرية (دي بونو): "إن نظام القبعات الست في التفكير هو نظام سهل جدا للتفكير، كما أنه فعال وبنّاء وأكثر إنتاجا، كما يساعد الفرد على ضبط مسارات التفكير لديه؛ لينعكس ذلك بالتالي على تحسن أدائه، كما تعمل هذه الاستراتيجية على تحرير التفكير وتوجيه العقل من النمطية والتقليدية إلى مسارات ذات كفاءة عالية، "[13].

فقد افترض دي بونو في هذه النظرية، بأن التفكير الواسع يحتوي قبعة كبيرة للتفكير، وهذه القبعة الكبيرة تم تقسيمها إلى ست قبعات أو ستة أدوار مختلفة، أعطى كل واحدة منها لونا معينا، يشير إلى نوع من أنواع التفكير، فالشخص يضع القبعة المناسبة التي تناسب الدور الذي يلعبه وهو نوع التفكير الذي سيتبناه [14]

مبررات الدراسة :

جاءت هذه الدراسة استجابة لفكرة تطوير مقررات الشريعة والثقافة الإسلامية وطرق تدريسها باستخدام استراتيجية حديثة، وهي استراتيجية قبعات التفكير الست، ومحاولة للتوصل إلى معرفة أثر هذه الاستراتيجية في تحصيل، طلبة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة القصيم-، في مقررات الثقافة الإسلامية واتجاهاتهم نحو الاستراتيجية، حيث تستهدف هذه الاستراتيجية تعليم الطالب كيف يتعلم؟، وكيف يفكر؟، وكيف يشارك بفاعلية من خلال القيام بأدوار تجعله أكثر فاعلية؟ وتنمي لديه المهارات الجديدة التي تساعده على التكيف مع المستجدات والمستحدثات، ومن خلالها يتحول من الحالة السلبية إلى الحركة، والنشاط، والتحدث، والقراءة،

والكتابة، وطرح الأسئلة، وممارسة الأنشطة وعمليات التفكير، واستخلاص الأفكار وعرضها، والتعبير عن وجهات النظر مما يساعد على اكتساب الخبرات التعليمية بطريقة فعالة وتكوين الشخصية المتكاملة.

ورغم أن طريقة القبعات الست، من الآليات الناجحة التي ابتكرها دي بونو، على اعتبار أنها تعطي الفرصة للفرد للتفكير بشكل إرادي حر ومقصود، وكل إنسان فيها – إن أعطيت له فرصة التفكير بطريقة صحيحة- قادر على توليد المعلومات وتقييمها؛ لأن فكرة لعب الأدوار الذي تقوم عيها طريقة القبعات الست، تعطي الفرصة للفرد للعب دور الناقد والمبتكر دون أي قيود أو توتر. [15]، إلا إن هناك – في حدود علم الباحثَينِ - ندرة في الدراسات السابقة فيما يتعلق باستخدام القبعات الست في تدريس المقررات الشرعية والثقافة الإسلامية.

وتتميز الدراسة الحالية عن غيرها في تطبيق استراتيجية القبعات الست في التدريس لطلبة المرحلة الجامعية مقررات الثقافة الإسلامية، وتعرف أثر ذلك في التحصيل والاتجاه نحو تدريس المقرر لدى طلاب كلية الشريعة باستراتيجية قبعات التفكير الست .

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتحدد مشكلة الدراسة في استقصاء أثر استراتيجية القبعات الست في التفكير في تحصيل طلبة كلية الشريعة في جامعة القصيم في مقرر الثقافة الإسلامية (سلم 101)، واتجاهاتهم نحو الاستراتيجية ، من خلال الإجابة عن السؤالين التاليين:

1- هل هناك فرق دال إحصائيا عند مستوى ألفا 0.01 في متوسطات التحصيل لدى طلاب مقرر الثقافة الإسلامية في كلية الشريعة يعزى لاستخدام استراتيجية قبعات التفكير الست؟

2. هل هناك فرق دال احصائيا عند مستوى ألفا 0.01 في متوسطات اتجاهات الطلاب نحو تدريس مقرر الثقافة الاسلامية يعزى لاستخدام استراتيجية قبعات التفكير الست ؟

أهمية الدراسة: ترجع أهمية الدراسة الحالية للأسباب الآتية:

1- تبين لأساتذة الشريعة والثقافة الإسلامية أهمية الاستراتيجيات التربوية الحديثة في التدريس، وذلك بعرض المادة التعليمية، بصورة جذابة للمتعلم، من خلال خطوات التدريس، وفق استراتيجية القبعات الست في التفكير.

2- لفت انتباه القائمين على التدريب إلى أهمية عقد دورات تدريبية لأساتذة الشريعة والثقافة الإسلامية في التدريس باستخدام استراتيجية القبعات الست.

3- يستفيد منها مؤلفو الكتب الدراسية، وذلك من خلال تنظيم محتوى دروس المقررات الشرعية، في ضوء استراتيجية القبعات الست.

4- يستفيد منها الطلبة، في ترتيب أفكارهم، وتنظيمها، وطرق تقديمها بالشكل المناسب، ومن ثم الاحتفاظ بها وعدم فقدانها.

5- قد تفتح هذه الدراسة آفاقا لدراسات أخرى، في مجالات الشريعة والثقافة الإسلامية والدعوة، مما يثري المكتبة التربوية الإسلامية، بمزيد من البحوث والدراسات.

محددات الدراسة: تقتصر هذه الدراسة على الحدود التالية:

الحد البشري: تقتصر هذه الدراسة على مجموعة من طلاب كلية الشريعة في جامعة القصيم.

الحد الزماني: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2014 – 2015 م.

الحد المكاني: تتحدد هذه الدراسة بمكان إجرائها وهو كلية الشريعة - جامعة القصيم-.

الحد النوعي: تم توظيف طريقة القبعات الست في تدريس مقرر سلم 101 (مدخل إلى الثقافة الإسلامية).

الحد الموضوعي: ويتمثل في وحدتين دراسيتين من الكتاب المقرر (مدخل إلى الثقافة الإسلامية) في مقرر (سلم 101)، وهما وحدتا (الثقافة الإسلامية والخصائص العامة للإسلام).

مصطلحات الدراسة:

القبعات الست: عرفها دي بونو بأنها: نماذج في التفكير، تستعمل كل واحدة للتفكير بنمط معين حول موضوع ما، ثم الانتقال إلى نمط آخر في الموضوع نفسه، إذ إن التفكير عملية نظامية منضبطة. [14].

ويعرفها كيني Kenny [37] بأنها: استراتيجية تهدف إلى توسيع طريقة التفكير لدى الطلبة والمعلمين حول موضوع معين من خلال ستة أنماط مختلفة للتفكير، واعتبار كل نمط كقبعة، يرتديها الفرد أو يخلعها، حسب تفكير الفرد في هذه اللحظة.

ويعرفها الباحثان في هذه الدراسة بأنها: إحدى طرائق التدريس الحديثة التي تهدف إلى زيادة فعالية التفكير وتوضيحه وتبسيطه من خلال ستة أنماط مختلفة للتفكير، يرتبط كل نوع من التفكير بلون معين من القبعات مما يساعد الطلاب على استيعاب ما يدرسونه وفهمه فهما صحيحا، وتحصيله بطريقة صحيحة؛ مما يسهل عليهم استدعاؤه في مواقف مختلفة، وإعادة استخدامه بطريقة مناسبة لهذه المواقف.

التحصيل: ما يكتسبه الطالب، في مقررات الثقافة الإسلامية، من معارف، ومفاهيم، وحقائق، ومبادئ، بعد دراسته للمحتوى التعليمي، ويقاس بالدرجات، التي يحصل عليها المتعلم، من خلال الاختبار المعد لذلك..

الاتجاه: جملة من المشاعر، والتصورات، والآراء، التي كونها الطلبة إيجابًا أو سلبًا، نحو تدريس مقرر الثقافة الإسلامية (سلم 101) باستخدام استراتيجية قبعات التفكير الست، ويتم قياسها بواسطة مقياس الاتجاهات، الذي أعده الباحثان لهذا الغرض، ويحتوي على (28) فقرة، وتتوزع الاستجابات لكل فقرة فيه على التدريج الخماسي لمقياس ليكرت (*Likert*).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

يرجع الفضل في ابتكار نظرية قبعات التفكير الست، إلى الطبيب البريطاني (إدوارد دي بونو)، حيث كان معجبا بالتجربة اليابانية في التفكير والإدارة، وبعدها قام بتوظيف خبرته وتخصصه في جراحة الدماغ في علم النفس والتربية، والفلسفة، والإدارة التربوية، وإدارة الأعمال، ثم عمل مؤخرًا على إدخالها للعملية التعليمية، حتى أصبح من أشهر المبتكرين في العالم في مجال التفكير وأنماطه، وتقوم هذه الاستراتيجية على فكرة تقسيم التفكير إلى أنماط ستة، ثم اعتبار كل نمط قبعة، يقوم الإنسان بلبسها أو بخلعها، حسب الطريقة التي يفكر بها في هذه اللحظة، ولا بد من العلم هنا أن القبعات افتراضية وهمية.[16].

ولكون عملية التفكير من العمليات المعقدة والصعبة؛ فقد حاول تبسيط هذه العملية عن طريق إعطاء كل قبعة لونا افتراضيا مميزا؛ ليسهل حفظه، و تمييزه بيسر، معتمدا في ذلك على الذاكرة البصرية؛ بحيث يستعان بها في تحليل الطريقة التي يفكر بها الآخر، معتمدا في ذلك على نوع القبعة التي يرتديها المقابل، و لتوجيه الأشخاص إلى التفكير بطريقة معينة، ثم الطلب منهم الانتقال إلى الطريقة الأخرى، بحيث يستطيع الجميع وفق هذه الطريقة التفكير دون حاجز أو خوف، من أجل التغلب على السلبيات أثناء الحديث، أو عند اتخاذ القرارات، وأثناء التفكير، دون الهجوم على أفكار و آراء الآخرين، كما تضمن هذه الطريقة التفكير الحر واحترام الرأي الآخر، والابتعاد عن التعصب، والانحراف الفكري، كما أنها استراتيجية مهمة لكونها تتصف بالتفكير الشامل والموضوعي والمتوازي [17]، [18]، [19].

كما تمتاز استراتيجية قبعات التفكير الست بـ :

- سهولة التعلم ويسر الاستخدام.
- التأثير قوي في تفكير الفرد؛ لأن الألوان تعطي للإنسان الشمولية في التفكير العلمي المتوازي.
- تساهم في جعل الجلسات والاجتماعات أكثر فعالية، خلال وقت قصير وبأقل جهد ممكن، وبفعالية، وإتقان على اختلاف الدرجات والوظائف.
- تشجع الإبداع، وترتقي بكفاءة، ونوعية، ومستوى التفكير.
- تسمح للفرد بالتعبير عن أحاسيسه، ومشاعره دون خجل.
- تضمن الانتقال من نمط إلى نمط آخر في التفكير، دون جرح مشاعر الآخرين، أو إيذائهم.
- تضمن احترام أفكارهم ووجهة نظرهم، من خلال المرونة التي توفرها طريقة القبعات الست.
- تسمح بالتفكير الحر، الذي لا يتقيد بوقت محدد، بحيث يأخذ كل لون (نمط تفكير) حظه من الوقت، وهذا يجنب الحضور ما يمكن أن ينتج من فوضى، نتيجة محاولة مناقشة جميع المشاكل في وقت واحد.
- توجه الأفراد لاستخدام جميع القبعات، وليس الاقتصار على قبعة واحدة أو نمط واحد من التفكير.
- تتميز –أيضا- بالفصل بين (الأنا) وبين (العمل) في التفكير؛ مما يساهم في تحرير القلوب والعقول، والتعامل بموضوعية.
- الابتعاد عن أسلوب الجدل في الحوار.
- تسمح لجميع الأطراف بالتعاون على الابتكار والاستقصاء والاستكشاف.
- تيسر عملية التفكير وتفككها، وتعيد بناءها من جديد.
- تساعد في تحويل الجمود في التفكير، إلى أنماط تفكير متنوعة وجديدة.
- تساعد في تنمية العقول، وتسهم في الإحاطة الشاملة بالموضوع، من الجوانب جميعها وبشكل متوازٍ[17]، [18]، [19].

وتنقسم هذه القبعات إلى:

القبعة الحمراء:

يركز مرتدي هذه القبعة، على الجانب العاطفي، والانفعالي، والمشاعر، والأحاسيس، والانفعالات الداخلية الخفية، و يهتم من يلبسها لاتخاذ القرار بالقيم، وبالاتجاهات، وينظر للموضوع المطروح في ورشة العمل الفكرية الفردية (الذاتية)، أو الجماعية، أو القرار، من منظور إنساني، وديني، ووطني، وأخلاقي، وعاطفي، وهي قوية وحقيقية، كما يركز على العناصر غير العقلانية وغير المنطقية في التفكير [13] ، ويمكن طرح الأسئلة الخاصة بالقبعة الحمراء في مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية ومنها:

- ما شعورك عندما تشاهد أو تقرأ أو تسمع عن قيام أعداء الإسلام بتشويه الإسلام؟

- هل تحب دينك؟ كيف يكون ذلك؟ صف شعورك في موقف يعتدى فيه على دينك؟
- هل أتعامل بفن وبذوق وبأخلاق مع من يخالفني في العقيدة؟
- هل أنت مقتنع بدينك وثقافتك الإسلامية؟
- هل لديك إحساس بإمكانية حل مشكلة صراع الثقافات؟
- هل شاركت مرة في مناقشة دينية؟ صف شعورك في هذا الموقف أو المشهد؟ هل كلامك فيه جرح لمشاعر الآخرين؟ لماذا؟
- هل تحفظ آية تتحدث عن حب الإسلام والدفاع عنه؟
- هل قرأت قصة تتحدث عن الجهل بالثقافة الإسلامية؟

القبعة البيضاء:

يركز من يرتديها على المعلومات، والبيانات، والحقائق، والإحصاء، والأرقام، فهو إنسان محايد، وموضوعي، وعلمي غالبا، ولا يهتم بالمشاعر، والعواطف، والقيم، والاتجاهات، فهو مجرد من الإنسانية والمشاعر، ويمثل هنا دور الحاسوب، وتمثل هذه القبعة التفكير الموضوعي والحيادي[20].

ومن هذه الأسئلة:

- ماذا لدي من معلومات وبيانات متوفرة؟ هل لدي معرفة أو حتى فكرة حول الموضوع؟
- كم عدد الآيات التي تتحدث عن العلم والثقافة؟ وكم عدد الأحاديث التي حث فيها النبي ﷺ على العلم؟
- ما أسباب الضعف في الثقافة عند بعض الناس؟ ومن المتسبب في ذلك برأيك؟ وكيف يكون الحل؟ وأين؟ ومتى؟ أرجو تزويدي بمعلومات وبيانات، ويسأل سؤالاً محددًا له إجابة محددة أو يطلب فيه معلومة محددة؟
- ما الفرق بين الثقافة والعلم؟ ما الفرق بين الثقافة والحضارة؟
- هل لديك تعريف محدد للثقافة؟
- كيف سنجمع المعلومات حول أسباب اختلاف العلماء في تعريف الثقافة في الاصطلاح؟
- هل لديك دراسات وأبحاث موثوقة ومعتمدة في تعريف مصطلح الثقافة؟ راجع مكتبة الجامعة للحصول على هذه الدراسات؟ وبناء عليه، هل فعلا هناك مشكلة في تحديد معنى الثقافة؟ حددها بدقة بناء على دراسات موثوقة؟

القبعة الصفراء: ويهتم من يرتدي هذه القبعة بالإيجابيات، والتفاؤل، والشروق، والأمل، والعطاء، والمرح، والفرح، والنور، والفوائد، والأرباح، وكيفية إنجاز العمل، ونقاط القوة، وتتمثل في الطبيعة بالشمس، وأشعتها، كمصدر لضوء النهار، وهي القبعة التي تمثل التفكير الممكن، والرغبة في التجريب، والمنطق الإيجابي، والإقدام، ولا يعرف صاحب القبعة الصفراء المستحيل[13] ويسأل من يرتديها الأسئلة الآتية:

- هل لدي أمل بحل مشكلة ضعف الثقافة الإسلامية، لدى الكثير من الطلبة؟ ولماذا؟
- كيف سأساهم أنا في حل مشكلة ضعف الثقافة الإسلامية لدى الطلبة؟ ماذا سأقدم؟ ماذا أفعل، لابد أن أعمل شيئا إيجابيا ومفيدا للإنسانية؟ ما هو؟

يتميز أولئك الذين يرتدون القبعة الصفراء، بالإقدام والتفاؤل، والاستعداد للتجريب، و تقليل احتمالات الفشل والتركيز على احتمالات النجاح، وإظهار نقاط القوة في الفكرة المطروحة و التركيز على النقاط الإيجابية فيها، وتهوين المشاكل و المخاطر و إظهار الفروق عن التجارب التي فشلت، والتركيز على الفرص المتاحة واستثمارها، والابتعاد ما أمكن عن توقع الفشل، وإظهار فرص النجاح، والتشجيع على المضي والإقدام، وفي هذه القبعة لا نستعمل الأحاسيس والمشاعر، ولكن نستخدم المنطق وإظهار الإيجابيات و تحسينها، ويسيطر على مرتدي هذه القبعة حب الإنجاز والإنتاج [13]. وينصح بارتداء هذه القبعة قبل وبعد القبعة السوداء عند مناقشة أي موضوع أو حل أي مشكلة أو اتخاذ أي قرار.

القبعة السوداء:

قبعة النقد السلبي، والتفكير الناقد، وتركز هذه القبعة على إظهار السلبيات، ونقاط الضعف التي تحتاج إلى التطوير والتحسين، وجل اهتمامها، بالخسائر البشرية والمادية، والذي يرتديها هو الحذر، ولديه حذر، وخوف شديدين، وهو إنسان واقعي، لكنه خائف وحذر من كل شيء جديد، وغالبا لا يؤمن بالأفكار الجديدة، ولا يقتنع بالتغيير الإيجابي، فهو إنسان تقليدي، ولديه قدرة على استشعار المخاطر، ويشعر بالحاجة للتطوير والتدريب والتحسين لكي تستقيم الأمور، وتهتم في السلبيات والمخاطر والخسائر ونقاط الضعف والصعوبات، لكنها مع ذلك فهي قبعة مفيدة جدا. لأنها تنبه على المخاطر والسلبيات وأماكن وجودها لأخذ الاحتياطات اللازمة[21] ، ويركز مرتدي هذه القبعة على الأسئلة الآتية:

- هناك سلبيات كثيرة لضعف الثقافة الإسلامية لدى الطلبة، ماهي؟
- ما نقاط الضعف في المنهاج المدرسي، أو الجامعي، أو في المجتمع، أو في تدريب المعلمين، والأساتذة الجامعيين، نظريا وعمليا؟
- ما مخاطر وتحديات وصعوبات تطبيق المشروع؟ ويركز من يرتديها على نقاط الضعف في الموضوع.

القبعة الخضراء:

يهتم من يرتدي القبعة الخضراء بالإبداع، والتفكير الإبداعي، وهي القبعة التي تجمع بين الإبداع، والأصالة، والمعاصرة، وتقديم الحلول الجديدة والمبتكرة، والاقتراحات المفيدة، ويحاول صاحب القبة الخضراء الإتيان دائما بالجديد، فهي قبعة الحياة والخصب والنماء، وهي تمثل الطبيعة الخضراء الجميلة، فاللون الأخضر هو لون الإبداع [22].

يفكر وفق القبعة الخضراء الإنسان الناجح والمخلص في عمله وفي علمه، ويملك الرغبة في السعي المستمر للتحسين والتطوير والإتقان والإبداع في العمل، وكل من يملك ضميرا حيا ورقابة ذاتية وخوف من الله، ولديه الرغبة في التغيير نحو الأحسن والأفضل، والتطوير المستمر في العمل والحياة، وكل من يحب استكشاف الجديد والأفكار والبدائل الجديدة. [16]. ويسأل من يرتدي القبعة الخضراء الأسئلة الآتية:

- ما الحلول المقترحة لمشكلة ضعف الثقافة الإسلامية لدى الطلبة؟
- ما هي الخيارات والبدائل الممكنة لحل المشكلة؟
- ما التوصيات التي يمكن أن أقدمها للمسؤولين عن حل هذه المشكلة؟
- هل لدي فكرة جديدة للمساهمة في حل المشكلة؟
- أنا كطالب ماذا افعل لأساهم في حل المشكلة؟
- ما الاقتراحات للحد منها؟
- ما الجديد عالميا وإنسانيا في حل هذه المشكلة؟
- ما دور الطالب الجامعي في اقتراح أو توصية او إيجاد حل المشكلة على المستويات كافة؟

القبعة الزرقاء:

قبعة القيادة والنظام الذي يسود على الجميع بعدالة ودون تمييز، وهي قبعة تحديد الإجراءات والخطوات، وهي قبعة التفكير في التفكير أو التفكير الشامل ، وهي في الطبيعة تمثل السماء الزرقاء، و البحار، والمحيطات بلونها الأزرق، واتخاذ القرارات المتعلقة بالموضوعات المطروحة، وفق ما تسمح به القوانين والأنظمة، والتعليمات، وليس وفق الأحاسيس و المشاعر والارتجال والتسرع والانفعالات، والتخبط في استخدام السلطة، أو في استغلالها بطريقة ظالمة وتعسفية، وعادة ما تؤجل هذه القبعة إلى نهاية الدرس، والمناقشة، أو الانتهاء من التفكير في الموضوع المطروح للنقاش، بعد ارتداء القبعات السابقة جميعها؛ حتى يكون القرار المتخذ كاملا متكاملا، وشاملا، وموضوعيا، وعادلا، ودقيقا، ويمثل الحل السليم والصحيح والمناسب للمشكلة، من جميع الجوانب، وهناك خطأ يمكن أن يقع فيه مستخدم القبعة الزرقاء، وهو عدم التفكير بعمق في المشكلة، وعدم السير حسب القبعات الست بالترتيب المذكور [22].

والقبعة الزرقاء هي قبعة التفكير في التفكير؛ لذلك ينبغي على مستخدم هذه القبعة -الطالب المدرسي، والجامعي، وصاحب القرار، والمدرسين، والمدراء، ورؤساء الجلسات وقادة الفرق، أن يكون كل واحد منهم، إنسانا، عصريا، ومرنا، وإنسانيا، وديمقراطيا عند النظر في المشكلة التي تواجهه، دون عنف نفسي أو فكري أو لفظي أو جسدي، ودون التعصب لأي شيء كان، والتعامل مع الموضوع أو المشكلة، بطريقة مرنة وشاملة، ومن جميع الجوانب، مع ضرورة احترام كرامة الطالب والمدرس وغيرهم في حل المشكلات، و النزاعات، ويجدر التنبيه هنا، إلى ضرورة ارتداء القبعات جميعها قبل الزرقاء، ومن أصحاب القبعة الزرقاء: المدير، المدرس، والطالب القيادي، أو المعلم، والذي يجب أن يتنبه إليه المدرس هنا هو: التأني والصبر، والتفكير بالقبعات جميعها، والاستماع إلى الطلبة، ودراسة المشكلة أو الموضوع من جوانبها جميعها؛ ليتوصل للقرار السليم، أو الحل الشامل، الذي يخدم جميع أطراف المعادلة [16].ويسأل من يرتدي القبعة الزرقاء الأسئلة الآتية:

- ما القرار المناسب لحل المشكلة؟
- ما الخطوة القادمة التي تنظم سير العمل؟
- ماذا قال أصحاب القبعات السابقة عندما تم العمل الجماعي؟
- ما رأيي أنا القائد في المشكلة؟
- ما الحل الشامل والمتكامل والكلي والعميق الذي يخدم أطراف المعادلة جميعها ولا يضرها؟
- هل وفقت في قراري؟
- هل رضي الجميع بالقرار؟ من يعارض؟ لماذا؟
- ما الخطوة الآتية؟
- كيف سأنظم العمل الجماعي لتحقيق الأهداف؟

ويتميز مرتدو هذه القبعة بالترتيب ووضع خطوات واضحة للتنفيذ، وبالبرمجة، والتركيز على جوهر الموضوع، وإدارة الحوار للخروج بأمور عملية مفيدة، والقدرة على التمييز بين أصحاب القبعات الأخرى، وإدارتهم وتنظيمهم، ومن ثم تلخيص الآراء ة وتجميعها، وتقديم الاقتراحات النهائية والفعالة.

الهدف من تطبيق استراتيجية القبعات الست للتفكير في التدريس :

تهدف استراتيجية قبعات التفكير الست إلى :

1) أفقا واسعا للاستماع الجيد لجميع وجهات النظر من جميع الأشخاص ومن عدة أوجه
2) منطقا علميا، ينص ويؤكد، على أن التفكير مهارة، يمكن تعلمها وممارستها وإتقانها.
3) أرضا خصبة لتنشئة هذه المهارة والاهتمام بها، والتحليق بها بعيدا عن حدود التفكير التقليدي، أو النمطي، فهي لغة بسيطة واضحة هدفها الارتقاء بنوعية وكفاءة التفكير.
4) التركيز على أهمية المعلومات والتدقيق الواعي في مصداقيتها.
5) إتقان عملية الموازنة بين أنواع التفكير
6) زرع أرض خصبة ومناسبة لممارسة الإبداع، وينسجم مع تطبيقات التفكير الإبداعي، حيث يتضمن تقديم مقترحات وتطوير أفكار جديدة
7) . تجعل الفرد ملما بجميع جوانب الموضوع، أو المشكلة، فلا ينظر لها من جانب واحد
8) تجعل الفرد يحس بالآخرين، فيتفاعل معهم، ويتعاطف معهم، ويتفهم طريقة تفكيرهم، مع قدرة أكبر على فهم الآخرين واحتوائهم، والمرونة في التفكير، مما يجعل الفرد منفتحا على آراء الآخرين وأفكارهم
9) التفكير في خطوط متوازية مع الآخرين، والخروج من عادة الانتصار للفكرة الواحدة
10) الاعتراف بالمشاعر كجزء من التفكير[17] ، [18].

الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات العربية والأجنبية حول استخدام القبعات الست في التفكير كاستراتيجية في التدريس لمختلف المراحل العمرية ، ومختلف المقررات الدراسية ، وسيعرض الباحثان ما توصلا إليها من دراسات ترتبط بالدراسة الحالية فيما يلي:

دراسة عمران و سيد وعثمان [23] والتي هدفت قياس أثر استخدام استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثون ببناء بطاقة ملاحظة لقياس مستوى أداء التلاميذ في اختبار التعبير الشفهي الإبداعي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، واختبار في التعبير الشفهي ودليل للمعلم، وقاموا بتطبيق أدوات الدراسة على عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمحافظة سوهاج بلغت 48 تلميذا وتلميذة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التعبير الشفوي الإبداعي لدى التلاميذ عينة الدراسة، وأوصت بضرورة تدريب المعلمين على استخدام مثل هذه الاستراتيجية، والاهتمام بالتلاميذ المبدعين.

دراسة عبابنة [11] والتي هدفت إلى تعرف أثر قبعات التفكير الست في تنمية الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في لواء بني كنانة، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة ببناء اختبار في الاستيعاب القرائي بالمستوى الاستنتاجي، والتدريس لمجموعة الدراسة التجريبية التي بلغت 40 طالبا وطالبة لمدة شهر بالعام الدراسي 2012 /2013، وترك المجموعة الضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية وبعد تطبيق أدوات الدراسة بعديا توصلت إلى فاعلية استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية الاستيعاب القرائي، وعدم وجود أثر لمتغير الجنس أو التفاعل بين التدريس والجنس، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام هذه الاستراتيجية في مختلف مراحل التعليم وفي مختلف المقررات الدراسية.

دراسة المليجي [24] والتي استهدفت التحقق من فاعلية استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات النقد الأدبي التطبيقي والاتجاه نحوه لدى طلاب الدبلوم العام في التربية، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث ببناء مقياس مهارات النقد الأدبي التطبيقي وآخر لقياس الاتجاه نحو ممارسته، ودليل للطالب لممارسة مهارات النقد الأدبي من خلال قبعات التفكير الست، وبعد تطبيق أدواته على عينة من 60 طالبا وطالبة قسموا لمجموعتين تجريبية وضابطة توصل إلى فاعلية استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات النقد الأدبي التطبيقي والتجاه نحوه لدى عينة الدراسة، وأوصت الدراسة بضرورة تطبيق هذه الاستراتيجية أثناء التدريس للطلبة الجامعيين وفي جميع المقررات.

دراسة جينس وديماير[25]. والتي هدفت تعرف أثر استخدام استراتيجية قبعات التفكير الست على التحصيل الدراسي في مقرر الغدد الصماء لدى الطلاب المعلمين، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان ببناء اختبار تحصيلي في الغدد الصماء ومقياس للاتجاه وقاما باختيار عينة من طلاب كلية التربية تخصص علوم وتكنولوجيا التعليم بلغت 60 طالبا قسموا لمجموعتين تجريبية وضابطة، وبعد تطبيق أدوات الدراسة توصل الباحثان إلى فاعلية استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية التحصيل الدراسي في مقرر الغدد الصماء لدى عينة الدراسة (التجريبية)، كما أوصت بضرورة تطبيق هذه الاستراتيجية في مختلف المقررات وخاصة التي تحتاج إلى مهارات التفكير الإبداعي والناقد.

دراسة العتيبي [26]، هدفت إلى التعرف على أثر استراتيجية قبعات التفكير الست، في التحصيل العلمي، والميول نحو مادة الأحياء في مكة المكرمة، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وقد

طبقتها على عينة حجمها (62) طالبة من طالبات الصف الأول ثانوي، وتم إعداد الدروس وفق الاستراتيجية، وتم تطبيق الاختبار التحصيلي، ومن أهم النتائج التي تم التوصل لها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، وفاعلية استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية التحصيل لدى عينة الدراسة.

أما دراسة كايا [27] ، فقد هدفت إلى تقييم فعالية تقنية القبعات الست في المواضيع التعليمية المتعلقة بالتنمية المستدامة في فصول الجغرافيا، وجاءت الدراسة وفق المنهج الكمي والنوعي، وقد تم تصميم الجزء الكمي من الدراسة وفقا لمرحلة الاختبار القبلي والبعدي، أما الجزء النوعي فقد تمثل في إجابات الطلبة على أسئلة المقابلة وتحليلها وفقا لأسلوب التحليل الوصفي، تألف مجتمع الدراسة من(650) طالبا وطالبة، يدرسون في مدرسة ثانوية، وتكونت العينة من(36) طالبا يدرسون في الصف(11) في نفس المدرسة، وكشفت نتائج الدراسة أن أساليب التدريس القائمة على قبعات التفكير الست، أسفرت عن نتائج أكثر إيجابية، مقارنة مع غيرها من أساليب التدريس المقترحة في المناهج الدراسية.

دراسة جلبط [28]. وهدفت هذه الدراسة إلى تنمية مهارات التفكير العلمي والاتصال اللفظي لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر باستخدام استراتيجية قبعات التفكير الست، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة ببناء مقياس لمهارات التفكير العلمي وآخر لمهارات الاتصال اللفظي، وقامت بتدريس مقرر علم النفس الاجتماعي باستخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير العلمي ومهارات الاتصال اللفظي ووجود علاقة ارتباطية بينهما، وأوصت الدراسة بضرورة تطبيق هذه الاستراتيجية أثناء التدريس للطلاب وخاصة في المرحلة الجامعية حيث إنها تشجع على التفكير العلمي والتواصل بشكل فعال، وهما من متطلبات الدراسة الجامعية.

دراسة العزاوي[29]. هدفت إلى قياس أثر استراتيجية القبعات الست في تحصيل مادة التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث ببناء اختبار تحصيلي في مادة التربية الإسلامية المقررة على طلاب الصف الرابع الإعدادي، وإعداد دليل للتدريس باستخدام الاستراتيجية وبتطبيق أدوات الدراسة على عينة من 49 طالبا قسمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية التحصيل في مادة التربية الإسلامية وزيادة فهم الطلاب للأحاديث النبوية واستنباط الأحكام منها.

دراسة مصطفى و القضاة [9] والتي هدفت إلى تعرف أثر استخدام قبعات التفكير الست لدى بونو في التحصيل والتفكير الناقد في مبحث التربية الإسلامية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان ببناء اختبار في التحصيل في مقرر الفقه الإسلامي واختبار في التفكير الناقد ودليل للمعلم وبعد تطبيق هذه الأدوات على عينة بلغت 60 طالبة من طالبات الصف السابع بمدرسة المزار بمحافظة الكرك، وتقسيم العينة إلى مجموعتين توصلت الدراسة إلى فاعلية استراتيجية قبعات التفكير الست في زيادة التحصيل الدراسي والتفكير الناقد لدى طالبات المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب معلمي التربية الإسلامية على التدريس بهذه الاستراتيجية لما لها من فاعلية في تنمية التحصيل الدراسي والتفكير الناقد لدى الطلاب.

دراسة عبد الحميد والبسطامي [10] وقد هدفت هذه الدراسة إلى تعرف فاعلية استراتيجية قبعات التفكير الست لتدريس النصوص القرآنية في تنمية التفكير الإبداعي والقيم الخلقية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثتان ببناء اختبار التفكير الإبداعي ومقياس للقيم الخلقية ودليل للمعلم وتطبيق هذه الأدوات على عينة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي الأزهري بلغت 90 طالبة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية التفكير الإبداعي والقيم الخلقية لدى عينة الدراسة وأوصت بضرورة استخدام الاستراتيجية في تدريس باقي العلوم الشرعية وفي جميع المراحل الدراسية،

دراسة العويضي [30] والتي هدفت إلى تنمية التحصيل ومهارات التدريس الإبداعي والاتجاه لدى الطالبات معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة باستخدام برنامج قائم على قبعات التفكير الست، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة ببناء اختبار في التحصيل وبطاقة ملاحظة لمهارات التدريس الإبداعي ومقياس الاتجاه وبرنامج قائم على قبعات التفكير الست في مقرر مهارات التدريس لطلاب الدبلوم العام تخصص اللغة العربية، وبعد تطبيق أدوات الدراسة على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة بلغت 25 طالبة توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية التحصيل ومهارات التدريس الإبداعي والاتجاه نحو طريقة التدريس لدى الطالبات عينة الدراسة، وأوصت بضرورة تطبيق هذه الاستراتيجية على مختلف المقررات الدراسية بالمرحلة الجامعية ودمجها بالمقررات التدريسية.

دراسة أبو شريخ **[8]** والتي هدفت إلى تعرف أثر استخدام استراتيجيتي الذكاءات المتعددة والقبعات الست في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن واتجاهاتهم نحو تعليم الفقه الإسلامي في مبحث التربية الإسلامية، ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث اختبارا تحصيليا في الفقه، واختبارات في التفكير الناقد ومقياسا للتجاه نحو تعلم الفقه، واختار عينة بلغت 73 طالبا قسموا لمجموعتين الأولى 36 طالبا درسوا باستراتيجية الذكاءات المتعددة والثانية 37 طالبا درست باستراتيجية

القبعات الست، وبعد تطبيق أدوات البحث على عينة الدراسة ورصد النتائج توصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح العينة التي درست باستراتيجية الذكاءات المتعددة في التحصيل والتفكير الناقد، ووجود دلالة إحصائية للمجموعة الدارسة بقبعات التفكير الست في الاتجاه نحو دراسة الفقه الإسلامي، وأوصت الدراسة إلى بضرورة تطبيق استراتيجيات الذكاءات المتعددة وقبعات التفكير الست في جميع مقررات التربية الإسلامية.

دراسة الخزرجي (2011) وقد استهدفت تعرف أثر استخدام استراتيجية القبعات الست، في التحصيل، لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة التاريخ الإسلامي، ولتحقيق هدف البحث، قام الباحث ببناء اختبار تحصيلي تكون من (40) فقرة، من نوع الاختيار المتعدد، ودليل للمعلم، وبعد تطبيق أدوات بحثه على عينة بلغت (84) طالبا، بواقع (41) طالبا كمجموعة تجريبية، و (43) طالبا كمجموعة ضابطة، مدة ة (15) أسبوعا، توصل إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0،05)، لصالح المجموعة التجريبية التي درست التاريخ العربي الإسلامي، باستراتيجية القبعات الست، على المجموعة الضابطة.

دراسة الساعدي [31] هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أثر استراتيجية القبعات الست في الأداء التعبيري، ومهارات ما بعد المعرفية، عند طالبات الصف الثالث في معاهد إعداد المعلمات، ولتحقيق هذا الهدف أعد اختبارا في التعبير واستخدام معيار تصحيح الهاشمي لمهارات التعبير، ومقياسا لقياس المهارات ما بعد المعرفية، وقام بتطبيق هذه الأدوات على عينة بلغت (61) طالبة من طالبات الصف الثالث بمعهد إعداد المعلمات، قسمت إلى (31) طالبة للمجموعة الضابطة و (30) طالبة للمجموعة التجريبية وقد كتبت طالبات مجموعتي البحث في 6 موضوعات مختارة درسها الباحث بنفسه، في مدة التجربة التي استمرت 12 أسبوعا، وقد توصل إلى فاعلية استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التعبير والمهارات فوق المعرفية لدى عينة الدراسة.

دراسة كان و سميرسي [32] والتي هدفت إلى تعرف أثر استراتيجية قبعات التفكير الست على التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في الدراسات الاجتماعية، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بتصميم اختبار وبطاقة مقابلة، وبعد تدريس المقرر باستخدام استراتيجية قبعات التفكير الست لعينة بلغت 50 طالبا من طلاب الصف السادس الابتدائي توصلت الدراسة إلى فاعلية الاستراتيجية في تنمية التحصيل الدراسي في الدراسات الاجتماعية، وإلى تفوق لابسي القبعة البيضاء في التحصيل، وأوصت بضرورة تطبيق هذه الاستراتيجية في مختلف المقررات الدراسية.

دراسة ماري وجونز[33] استهدفت تطوير مهارات التفكير الناقد ومهارات حل المشكلات، وتعليم مفاهيم التفكير المتوازي باستخدام القبعات الست للتفكير كمدخل لحل لمشكلات الأخلاقية في الصيدلة ، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان باستخدام مقياس لحل المشكلات وآخر حول رأيهم في الاستراتيجية وقاما بتطبيق ذلك على عينة من طلاب كلية الصيدلة بالمستوى الرابع بلغت 37 طالبا وطالبة (22 طالبة و 15طالبا)، وقاما بتقسيم العينة إلى مجموعات تتكون من 4- 5 أعضاء ، ويطلبان من كل مجموعة تحديد المشكلات الأخلاقية التي تواجه من يعملون بالصيدلة والتفكير من خلال الاستراتيجية لحل هذه المشكلات وقد أظهرت النتائج: أن استجابات الطلاب البعدية على الأسئلة، حول خبراتهم الفردية في حل المشكلات، وقرارات المجموعة النهائية حول المشكلات، كانت أفضل من استجاباتهم قبل تعلمهم طريقة التفكير بالقبعات الست.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة، نجد أن هذه الدراسات، أظهرت فاعلية لاستراتيجية القبعات الست في التفكير في التحصيل، كما في [8]، [9]،[26] ، [29]، [30]،[34] ، كما أظهرت الدراسات السابقة فاعلية استراتيجية قبعات التفكير في الاتجاه نحو المقررات ونحو استراتيجية التدريس نفسها مثل[8]، [26] ، [30]، كما قامت بعضها على دراسة أثر الاستراتيجية في التربية الإسلامية وفروعها في مراحل التدريس قبل الجامعي [8] في الفقه لدى تلاميذ الصف العاشر، دراسة [34] في التاريخ الإسلامي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ودراسة [29] في التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة وكذا [9]،]10] في تنمية التفكير في النصوص القرآنية للمرحلة الإعدادية،كما اهتمت بعض الدراسات بالمرحلة الجامعية في مقررات مختلفة[24]، [28]، [30]،[31] إلا إن الملاحظ أن هذه الدراسات لم تبحث موضوعات ومقررات الثقافة الإسلامية لدى طلبة المرحلة الجامعية، كما هو في الدراسة الحالية.

أهم ما يميز الدراسة الحالية:

- تطبيقها على الطلبة الجامعيين في الوقت الذي جاءت فيه أغلب الدراسات السابقة على طلبة المدارس بالمرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية.
- تطبيقها على مقررات الثقافة الإسلامية.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي وذلك كون عينة الدراسة قصدية ؛ ومناسبته طبيعة الدراسة وأهدافها، وللإجابة عن أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة: يمثل طلبة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة القصيم خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2014 / 2015 م مجتمع الدراسة الحالية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من الطلبة المسجلين في شعبتي (مقرر سلم 101) خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2014 / 2015 م، وقد تم اختيار الشعبتين المذكورتين بصورة قصدية؛ وذلك حتى يتمكن الباحثان من القيام بالتجربة بنفسهما، لكون الباحثَينِ من يقومان بالتدريس لهذا المقرر في هذا الفصل الدراسي فقد درس أحدهما للمجموعة التجريبية باستراتيجية قبعات التفكير الست ودرس الآخر للمجموعة الضابطة بطريقة الحوار والمناقشة والإلقاء، وتكونت عينة الدراسة من (94) طالبا، والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

جدول (1)توزيع عينة الدراسة التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد الطلبة	الجنس	طريقة التدريس	الأستاذ القائم بالتدريس
التجريبية	47	ذكور	القبعات الست	د. حسن العمري
الضابطة	47	ذكور	التقليدية	د. سليمان حمودة

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

1-المتغيرات المستقلة:

أ- استراتيجية التدريس ولها مستويان هما: (استراتيجية القبعات الست في التفكير / الطريقة التقليدية)

2-المتغيرات التابعة وهي: أ-التحصيل ويقاس باختبار التحصيل . ب-مقياس الاتجاه نحو تدريس المقرر ويقاس بمقياس الاتجاه الذي صممه الباحثان.

أدوات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باستخدام الأدوات الآتية:

أولا: الاختبار التحصيلي: وقد تم بناء الاختبار التحصيلي في مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية وفق الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من الاختبار: هدف الاختبار التحصيلي إلى معرفة أثر استخدام القبعات الست في التفكير في مستوى التحصيل الدراسي للطلاب في مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية.
- الاطلاع على الأهداف العامة للمقرر.
- تحديد وصياغة الأهداف السلوكية التي تغطي جوانب المحتوى في ضوء المستويات المعرفية الستة (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم) وفقاً لتصنيف بلوم للأهداف التربوية التي يسعى الاختبار لقياسها.
- تم إعداد جدول مواصفات اشتمل على نوع فقرات الاختبار، ومستويات الأهداف والنسبة النوعية لكل مستوى، كما يبين ذلك جدول (2)

جدول رقم (2)توزيع عدد فقرات الاختبار ونسبتها على مستويات الأهداف المعرفية.

مستوى الهدف	تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	المجموع
عدد الفقرات	7	10	7	5	3	3	35
النسبة المئوية للفقرات	%20	%28.57	%20	%14.28	%8.57	%8.57	%100

- التحقق من صدق الاختبار، عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم الشرعية، والعلوم التربوية، من أعضاء هيئة التدريس في جامعة القصيم، وجامعة اليرموك الأردنية، وقد سُلم كل محكم صورة من الاختبار بصورته الأولية، وقد بلغت (43) سؤالاً، وطلب منهم إبداء الرأي حول ملاءمة فقرات الاختبار للأهداف التعليمية للمقرر، وسلامة الصياغة اللغوية لفقرات الاختبار وملاءمة ومناسبة البدائل لفقرات الاختبار، وفي ضوء الآراء التي أبداها المحكمون، تم إجراء بعض التعديلات، حتى أخرج بالصورة النهائية مكونا من (35) فقرة.
- إعداد التعليمات الخاصة باختبار التحصيل، وعدد فقراته والمدة الزمنية المناسبة لإجابة الطلبة عليه، بالإضافة إلى الطريقة السليمة في الإجابة على فقرات الاختبار، وأرفق الاختبار التحصيلي بورقة خاصة، حول تعليمات الإجابة عن فقرات الاختبار، أما الإجابة الصحيحة لفقرات الاختبار، فقد تم إعدادها بهدف تصحيح الاختبار.
- لقد تم التأكد من ثبات الاختبار، من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية محايدة، من خارج عينة الدراسة، ومن ضمن مجتمع الدراسة، بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test Re-test)، وتألفت العينة الاستطلاعية من (34) طالباً، وبعد أسبوعين أعيد الاختبار على العينة نفسها، واستغرق الاختبار (45) دقيقة، مع توفير الأجواء نفسها، التي تم فيها التطبيق للمرة الأولى، ثم قام الباحثان بتصحيح إجابات الاختبار، وقد رصدت علامة واحدة صحيحة لكل إجابة صحيحة، وصفر لكل إجابة خاطئة وبعد الانتهاء من ذلك تم التأكد من صلاحيته للتطبيق من خلال:

- حساب معاملات الصعوبة والتمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، حيث تم الإبقاء على الفقرات ذوات معاملات الصعوبة التي تراوحت بين (0.27 – 0.61) والفقرات ذوات معاملات التمييز بين (0.22 – 0.54) وتم مراعاة عامل الوقت لتطبيق الاختبار حيث بلغت مدة الاختبار ساعة واحدة، وهي كافية لتطبيق الاختبار بناءً على وجهات نظر المحكمين، ومتابعة الباحثين لتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية.
- حساب معامل الثبات للاختبار، وبلغ معامل ثبات ألفا كرو نباخ (0.81)، ويعتبر هذا مقبولاً لأغراض تطبيق الاختبار على أفراد الدراسة، وتم كذلك حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين وقد بلغ (0.88)، وهذا العامل مقبول، ودال إحصائياً.

ثانيا: مقياس الاتجاهات: تم إعداد مقياس الاتجاهات، بهدف قياس اتجاهات طلبة المجموعة التجريبية، نحو تدريس مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية باستراتيجية القبعات الست، وتم بناء المقياس بناء على الخطوات التالي:

- قام الباحثان بالاطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة حول موضوع الاتجاهات [35] ، [36] ، ثم أُعِدّ المقياس من قبل الباحثين لقياس اتجاهات الطلبة، نحو تدريس المقرر باستراتيجية قبعات التفكير الست، وقد تكون المقياس بصورته النهائية من (28) فقرة، حسب تدريج ليكرت الخماسي.
- ونلاحظ أن الفقرة الموجبة يبدأ تقديرها كما يلي(1.2.3.4.5)، فعبارة عالية جداً تأخذ أعلى تقدير (5)، وضعيفة جداً تأخذ أدنى تقدير وهو (1)، أما إذا كانت الفقرة سالبة فعبارة ضعيفة جداً تأخذ أعلى تقدير (5)، وعبارة عالية جداً تأخذ أدنى تقدير وهو (1)، وهكذا بقيت الفقرات. وتم استخدام النموذج الإحصائي ذو التدريج المطلق لأغراض تصنيف المتوسطات يبينه جدول (3)

جدول (3)النموذج الإحصائي ذو التدريج المطلق لأغراض تصنيف المتوسطات لفقرات مقياس الاتجاهات

العلامة	الدرجة الاتجاه	فئة المتوسطات الحسابية
1	ضعيفة جداً	1.80-1.00
2	ضعيفة	2.60-1.81
3	متوسطة	3.40-2.61
4	عالية	4.20-3.41
5	عالية جداً	5.00-4.21

- ثم قام الباحثان بالتأكد من صدق مقياس الاتجاهات، وللتحقق من ذلك تم عرضه على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في العلوم التربوية في جامعة القصيم، وجامعة اليرموك، وذلك بغرض تحديد مدى صلاحية فقرات الأداة ووضوحها وتمثيلها الغرض الذي بنيت من أجله. وقد استفاد الباحثان من ملاحظات المحكمين التي تركزت على إلغاء بعض الفقرات، ودمج فقرات معينة مع بعضها البعض، كما تم تعديل صياغة بعض الفقرات من حيث البناء واللغة، بحيث أصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (28) فقرة، منها (24) موجبة الاتجاه، و(4) فقرات سالبة وهي ذوات الأرقام (4، 17، 20، 21).
- ولحساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الاتجاهات: قام الباحثان بحساب قيم معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس، مع الدرجة الكلية للمقياس والدلالة الإحصائية لها، وذلك للتأكد من صدق الاتساق الداخلي لجميع عبارات المقياس، وكانت نتائج التحليل كما في الجدول (4) التالي:

جدول (4)معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	.455**	15	.336*
2	.326*	16	.320*
3	.542**	17	.374**
4	.567**	18	.359*
5	.394**	19	.320*
6	.380**	20	.350*
7	.367*	21	.617**
8	.374**	22	.320*
9	.551**	23	.288*
10	.368*	24	.412**
11	.516**	25	.554**
12	.441**	26	.473**
13	.356*	27	.485**
14	.320*	28	.536**

* دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)

** دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)

يتبين من الجدول (4) أن جميع عبارات المقياس قد ارتبطت بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطات موجبة، وذات دلالة إحصائية، مما يشير إلى اتساق العبارات والمقياس وصلاحيته للتطبيق لأغراض الدراسة الحالية.

وللتأكد من ثبات المقياس تم استخدام أسلوب إعادة التطبيق وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين، حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (34) طالباً، وبعد أسبوعين من التطبيق الأول تم إعادة التطبيق، وبعدها تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، وقد بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.77)، ويعد هذا كافياً لأغراض تطبيق المقياس.

وتم كذلك حساب معامل الثبات، وذلك باستخدام معادلة كرو نباخ ألفا وقد بلغ (0.84)، ويعتبر هذا مقبولا لأغراض تطبيق المقياس على أفراد الدراسة، وتم التأكد كذلك من صدق البناء لمقياس الاتجاه.

ثالثا : دليل المعلم :

استهدف هذا الدليل تقديم مجموعة من الإجراءات التدريبية، واعتمد الباحثان عند بنائهما لهذا الدليل علي عدة مصادر منها:

- الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمتغيري الدراسة.
- الأدبيات المرتبطة بكل من متغيري الدراسة السابقين.

ولقد تكون هذا الدليل من عدة مكونات وهي: مقدمة، وأهداف الدليل، ومفهوم استراتيجية القبعات الست في التفكير، والأساس العلمي لاستراتيجية القبعات الست، مع توضيح لإجراءات استراتيجية القبعات الست وهي:

خطوات التدريس باستخدام استراتيجية قبعات التفكير الست داخل الغرفة الصفية:

يمهد المدرس للدرس عن طريق ذكر قصة أو عرض صور وفيديو أو عرض مسرحية أو لعب دور درامي أو باستخدام اللوح التفاعلي لعرض المرئيات التي تحقق الهدف أو النتاج؛ ليستنتج الطلبة مفهوم القبعات الست ودلالة كل قبعة.

-يقوم المدرس بتقسيم الطلبة إلى مجموعات، بطريقة غير متجانسة، بحيث تتضمن كل مجموعة 3 مستويات تحصيل (مرتفع، ومتوسط، ومنخفض) أو متجانسة ذات مستوى تحصيلي واحد أو متشابه.

-ترتدي كل مجموعة لون معين من القبعات وفق الخطوات الآتية:

أ -يتم تبادل ألوان القبعات بين المجموعات بحيث ترتدي كل مجموعة القبعة لمدة 5 دقائق.

ب-يتم تسليم كل مجموعة قبعة ملونة، وورقة عمل تتضمن أسئلة مناسبة للون القبعة المستخدمة لكل مجموعة، فيكون لكل مجموعة قبعة مختلفة، وورقة عمل مختلفة عن المجموعات الأخرى، حسب لون قبعتها، ويتم توزيع (6) أوراق عمل مختلفة على الطلبة؛ لتكون أوراق العمل الست شاملة للقبعات الست وبشكل مستقل.

ج-تبدأ المجموعات بقراءة أسئلة ورقة العمل المرتبطة بلون قبعتها وتجيب عنها شفويا ثم كتابياً.

د-يتابع المدرس المجموعات ويلاحظها، ويجلس مع كل مجموعة قليلا أثناء العمل.

هـ-يضبط المدرس الوقت المستخدم لكل قبعة بحيث لا يتجاوز وقت ارتداء القبعة مدة خمس دقائق لكل قبعة؛ ليفكر الطالب حسب لون القبعة.

و-يقوم المدرس بتبديل القبعات بين المجموعات بعد انتهاء الوقت المحدد وهو كل خمس دقائق.

ز-بعد نصف ساعة تنتهي المجموعات من التفكير في ألوان القبعات جميعها، ثم يجري المدرس حواراً ونقاشاً في الصف، بحيث يستمع لإجابة كل مجموعة وفق لون كل قبعة، وعلى مسمع المجموعات الست جميعها، وكل يفكر حسب قبعته أو حسب ما كتب من إجابة على ورقة العمل الخاصة باللون الذي يتم مناقشته، ويمكن للمعلم المناقشة كل خمس دقائق بعد انتهاء المجموعات من التفكير بألوان قبعاتها.

ح-يكتب كاتب كل مجموعة الإجابات على ورقة العمل، أو توضع في الصندوق، ليتم تجميعها وفرزها وغربلتها، والوصول للنتائج بشأنها، ويقوم القارئ بقراءتها، ويقوم المتحدث بنطقها والدفاع عنها بالحجج العلمية والمنطقية والواقعية السليمة، ويقوم القائد بمتابعة عمل المجموعة وضبط وقتها ومشاركتها، وتوزيع الأدوار على الطلبة في المجموعة الواحدة بعد إطلاق اسم على كل مجموعة، بحيث يرتبط هذا الاسم بلون القبعة المحددة لكل مجموعة، أو حسب رغبة الطلبة في المجموعة.

ط-يقوم المدرس بمشاركة الطلبة بحل الأسئلة وكتابة إجابتها على اللوح بعد التأكد من ارتداء جميع المجموعات لجميع القبعات، ووضع الحلول المناسبة والتوصية والاقتراح بتطبيقها

كما قام الباحثان بتطوير الوحدة التعليمية ومعالجة المحتوى التعليمي وفق استراتيجية القبعات الست وذلك من خلال الآتي:

-اختيار وحدتي (الثقافة الإسلامية والخصائص العامة للإسلام) من الكتاب المقرر (المدخل إلى الثقافة الإسلامية).

-تصميم دروس هذه الوحدات وفق استراتيجية القبعات الست

الوحدة الأولى: مفهوم الثقافة الإسلامية، أهمية الثقافة الإسلامية، مصادر الثقافة الإسلامية، التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية، موقف المثقف المسلم من الثقافات الأخرى.

الوحدة الثانية: المراد بالخصائص، تعريف الإسلام، المناهج الموجودة على وجه الأرض، الخصائص العامة.

-إعداد برمجية تعليمية محوسبة لهذه الدروس على برنامج البوربوينت (Power Point)، وتم عرضها على جهاز العرض العلوي (Data Show)، بحيث يتضمن الدرس: التهيئة الحافزة، والأنشطة التقديمية والتكوينية والختامية، وتم التحقق من صدقها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين بالتربية الإسلامية وطرائق تدريسها، ومختصين في التقنيات التعليمية، والقياس والتقويم، وطلب إليهم إبداء ملاحظاتهم وآرائهم ومدى ملاءمتها، وإضافة ما يرونه مناسبا، وحذف غير المناسب، وأخذ الباحثان بآراء وملاحظات المحكمين ومقترحاتهم حول البرمجية، وتم تعديلها حتى خرجت بصورتها النهائية.

إجراءات تطبيق الدراسة :

اتبع الباحثان في تنفيذ إجراءات الدراسة الخطوات الآتية:

1- تطوير الوحدات التعليمية المقترحة وفق الإجراءات المذكورة في أدوات الدراسة.

2- تحديد عينة الدراسة.

3- تصميم أداتي الدراسة (الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاهات) وفق إجراءات البحث العلمي المعتمدة لمعايير الصدق والثبات.

4- تطبيق الاختبار القبلي قبل الشروع بتدريس المقرر، وتم ذلك في 2015/2/10 م للمجموعتين التجريبية والضابطة بهدف التأكد من تكافؤ المجموعات، وقد ثبت تكافؤ المجموعتين.

5- استمر تنفيذ التجربة طوال شهر ونصف بالفصل الدراسي الثاني بالعام الجامعي 2015/2014 بداية من يوم 2015/2/15.

6- تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي بعد الانتهاء من التدريس، فأجري اختبار المجموعة الضابطة يوم 2015/4/1 م، أما المجموعة التجريبية فجرى اختبارهم بتاريخ 2015/4/5 م.

7- تم توزيع مقياس الاتجاهات على المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية القبعات الست حيث لم تدرس الضابطة بالاستراتيجية وليس لديها خبرة عنها وإنما درست باستراتيجية المناقشة والحوار.

8- جمع البيانات وتفريغها ثم تحليلها للوصول إلى النتائج ثم تفسيرها.

التحليل الإحصائي: للإجابة عن أسئلة الدراسة، وبيان مستوى أثر استخدام استراتيجية القبعات الست في التحصيل، واتجاهات الطلبة نحو المقرر، تم استخدام أساليب إحصائية وصفية تمثلت في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) الإحصائي للمجموعات المستقلة، وتحليل التباين الأحادي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بتكافؤ مجموعات الدراسة: للتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة، تم تطبيق الاختبار القبلي على مجموعتي الدراسة قبل البدء بتدريس الوحدة التعليمية، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على هذا الاختبار، حيث جاءت كما في الجدول رقم (5).

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي الدراسة على اختبار التحصيل القبلي

المتغير	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة	الضابطة	47	13.79	2.85
	التجريبية	47	14.23	2.53

وللتحقق ما إذا كانت هذه الفروق بين المجموعات ذات دلالة إحصائية تم إجراء تحليل التباين الأحادي الذي يبين نتائجه الجدول رقم (6)

جدول رقم (6)نتائج تحليل التباين الأحادي للاختبار القبلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
المجموعة/ بين المجموعات	2.670	1	0.243	0.956	0.493
داخل المجموعات	20.83	92	0.254		
الكلي	23.5	93			
داخل المجموعتين	21.101	92	0.257		
الكلي	23.404	93			

يوضح الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الدراسة الضابطة والتجريبية على الاختبار القبلي، مما يؤكد تكافؤ مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالتحصيل والاتجاه نحو التدريس باستراتيجية قبعات التفكير الست : وتشمل هذه النتائج الإجابة عن سؤالي الدراسة الآتيين:

1- **1-النتائج المتعلقة بالسؤال الأول** والذي ينص على: هل هناك فرق دال إحصائيا عند مستوى ألفا 0.01 في متوسطات التحصيل لدى طلاب مقرر الثقافة الإسلامية في كلية الشريعة يعزى لاستخدام استراتيجية قبعات التفكير الست؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية على نتائج تحصيل الطلبة على الاختبار البعدي لمجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية باستخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة، ويوضح الجدول رقم (7) التالي نتائج هذه التحليل:

جدول (7)نتائج اختبار (ت) لمجموعتي الدراسة على الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	المتوسط الحاسبي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الضابطة	24.65	5.09	3.925	93	**0.00
التجريبية	28.73	4.81			

** يوجد دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)

يظهر من الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، بين المتوسطات الحسابية لتحصيل طلبة كلية الشريعة في جامعة القصيم يعزى لاستراتيجية التدريس المستخدمة ، مما يعني فاعلية استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية التحصيل الدراسي لدى المجموعة التجريبية.

وتتفق هذه النتيجة مع توصلت إليه الدراسات السابقة [8]، [9]،[26] ، [29]، [30]، [34] وذلك لما توفره استراتيجية القبعات الست من إيجابيات؛ حيث تمتاز طريقة القبعات الست في التفكير بأنها سهلة التعلم ويسيرة الاستخدام، ولها تأثير في تفكير الطالب؛ لأن ألوان القبعات تعطي للفرد شمولية التفكير العلمي المتوازي، وتساعد في فض النزاعات و الخلافات بين الطلبة والتقليل منها، وتساهم في بناء فرق عمل فعالة، تجعل المناقشات اكثر فعالية.، كما أن هذه الطريقة تحسن من التواصل بين الطلبة في الغرفة الصفية و في العلاقات عامة، كما تشجع الإبداع وترتقي بكفاءة التفكير ونوعيته ومستواه لدى الطالب، خلال وقت قصير وبأقل جهد ممكن وبفعالية وإتقان، وتسمح للطلبة بالتعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم دون خجل، وتوفر للطالب فرصة الانتقال بين أنماط من التفكير بحرية ودون إيذاء الآخرين، أو جرح مشاعرهم، أو عدم احترام وجهة نظرهم، أو أفكارهم، من خلال المرونة التي توفرها الاستراتيجية، وتسمح بالتفكير الحر غير المقيد بالوقت، بحيث يأخذ كل لون (نمط تفكير) نصيبه من الوقت؛ وهذا يلغي الفوضى الناتجة عن محاولة مناقشة كل المشكلات في وقت واحد، وتوجه الأفراد لاستخدام كل القبعات بدلا من الالتزام بقبعة واحدة للتفكير أو نمط فكري واحد، وتتميز –أيضا- بالفصل بين (الأنا) و(العمل) في التفكير؛ مما يحرر العقول والقلوب لتفحص الموضوع بشمولية، وتوفر أسلوباً علميا يستخدم أنماط تفكير مختلفة في أفضل تتابع ممكن، وتبتعد عن أسلوب الجدل في الحوار، وتسمح لجميع الأطراف بالتعاون على الاستكشاف والاستقصاء والابتكار، وتقضي على العنف اللفظي والجسدي والفكري في القرارات المتخذة، وتيسر عملية التفكير وتفككها وتقوم بإعادة بنائها من جديد، وتساعد في تغيير نمط التفكير الجامد والواحد إلى أنماط تفكير جديدة ومتنوعة، وتساعد في تغيير العقول نحو الأفضل، وتساهم في الإحاطة الشاملة بالموضوع أو القرار أو المشكلة أو الحالة من الجوانب جميعها وبشكل متوازي .

كل هذه الأسباب ربما ساهمت في زيادة تحصيل الطلبة الذين درسوا الوحدات الدراسية باستخدام استراتيجية القبعات الست.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: والذي ينص على: هل هناك فرق دال احصائيا عند مستوى ألفا 0.01 في متوسطات اتجاهات الطلاب نحو تدريس مقرر الثقافة الاسلامية يعزى لاستخدام استراتيجية قبعات التفكير الست؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات حول استخدام استراتيجية القبعات الست في التدريس. ويوضح الجدول (9) التالي نتائج التحليل:

جدول (9)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات عينة الدراسة لاستخدام استراتيجية القبعات الست في التدريس

م	الرتبة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	26	ساعدتني استراتيجية القبعات الست في فهمي واستيعابي للوحدات الدراسية.	3.19	0.65	متوسط
2	15	أفضل استخدام استراتيجية القبعات الست في بقية موضوعات الثقافة الاسلامية.	3.94	0.67	مرتفع

م	الرتبة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
3	4	لا أرى فرقا بين التعلم وفق استراتيجية القبعات الست والطريقة التقليدية.	4.40	0.50	مرتفع جداً
4	3	زاد دمج التقنية والانترنت في تعليمي من متعة التعلم.	4.47	0.50	مرتفع جداً
5	24	شجعتني استراتيجية القبعات الست على دخول المواقع التعليمية للبحث عن المعلومات.	3.23	0.60	متوسط
6	6	شعرت بزيادة الدافعية للتعلم بسبب استراتيجية القبعات الست.	4.09	0.50	مرتفع
7	27	ساهمت استراتيجية القبعات الست في احتفاظي بالمعلومات لفترة أطول.	3.15	0.62	متوسط
8	7	ساعدتني استراتيجية القبعات الست في ربط تعلمي بالواقع.	4.09	0.62	مرتفع
9	14	أتاحت لي استراتيجية القبعات الست مراجعة الدروس بيسر وسهولة.	3.96	0.59	مرتفع
10	22	أتاحت لي استراتيجية القبعات الست فرصة التعلم الذاتي في البيت وغيره من الأماكن.	3.30	0.51	متوسط
11	25	زاد اهتمامي بالتوسع بموضوعات الثقافة الإسلامية بسبب استراتيجية القبعات الست.	3.21	0.41	متوسط
12	8	تشعرني استراتيجية القبعات الست بأهميتي كمتعلم.	4.09	0.62	مرتفع
13	13	شجعتني استراتيجية القبعات الست على المشاركة والتفاعل في الحصة الصفية.	3.98	0.74	مرتفع
14	28	أشعر بالثقة بالنفس عند تعلمي باستراتيجية القبعات الست.	3.06	0.48	متوسط
15	10	أشعر أن الوقت يمر سريعا عند تعلمي باستراتيجية القبعات الست.	4.06	0.57	مرتفع
16	20	أشعر بأن تحصيلي في المادة قد تحسن نتيجة استراتيجية القبعات الست.	3.77	0.63	مرتفع
17	16	أرى أن التفاعل بين الطلاب قلّ نتيجة استراتيجية القبعات الست.	3.94	0.64	مرتفع
18	19	ساهمت استراتيجية القبعات الست في تقوية علاقتي بمدرس مقرر الثقافة الإسلامية.	3.79	0.66	مرتفع
19	18	مكنتني استراتيجية القبعات الست من تصحيح أخطائي دون حرج.	3.81	0.54	مرتفع
20	9	زاد استخدام الألوان والصور والأشكال والخرائط من تشتت أفكاري وتركيزي.	4.09	0.58	مرتفع
21	5	استخدام القبعات الست في تدريس العلوم الشرعية غير مناسب.	4.19	0.65	مرتفع
22	11	أفضل التعلم باستراتيجية القبعات الست كونها تجمع بين التعلم الإلكتروني والتعليم التقليدي.	4.02	0.57	مرتفع
23	21	اعتقد أن القبعات الست أكثر تشويقا من استخدام التعلم الإلكتروني في التدريس.	3.66	0.67	مرتفع
24	17	تقدم لي استراتيجية القبعات الست تغذية راجعة حسب قدراتي والأوقات المناسبة لي.	3.83	0.67	مرتفع
25	2	وفرت لي استراتيجية القبعات الست بيئة تعليمية جاذبة.	4.57	0.54	مرتفع جداً
26	1	شعرت بالتجديد بأساليب عرض الأفكار التعليمية وفق استراتيجية القبعات الست	4.64	0.49	مرتفع جداً
27	23	اكسبني التعلم باستراتيجية القبعات الست مهارة تنظيم الوقت والترتيب.	3.30	0.66	متوسط
28	12	أفضل استخدام استراتيجية القبعات الست في المواد التعليمية الأخرى.	4.00	0.69	مرتفع
		الكلي	3.85	0.14	مرتفع

يوضح الجدول السابق أن اتجاهات طلبة كلية الشريعة في جامعة القصيم نحو استراتيجية القبعات الست، جاءت كما يأتي:

الفقرات ذوات الرتبة من (1-4) تراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (4.64 - 4.40) مرتبة تنازلياً ضمن درجة فاعلية (مرتفع جداً) مشكلة ما نسبته 14.29 % من مجمل فقرات المقياس.

الفقرات ذوات الرتبة من (5-21) تراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (4.19 - 3.66) مرتبة تنازلياً ضمن درجة فاعلية (مرتفع) مشكلة ما نسبته 60.71% من مجمل فقرات المقياس.

الفقرات ذوات الرتبة من (22- 28) تراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (3.30- 3.06) مرتبة تنازلياً ضمن درجة فاعلية (متوسط) مشكلة ما نسبته 25 % من مجمل فقرات المقياس.

وقد بلغ التقدير الكلي لمقياس الاتجاهات ضمن درجة فاعلية (مرتفع) حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (3.85) مما يشير إلى وجود اتجاه إيجابي نحو استخدام استراتيجية قبعات التفكير الست في تدريس مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية كما تشير إليه اتجاهات المجموعة التجريبية التي تعلمت وفق هذه الاستراتيجية.

و تعزى هذه النتائج إلى التجديد بأساليب عرض الأفكار التعليمية، وتدريس مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية بنمط مستحدث، وفر للطلبة بيئة تعليمية جاذبة وممتعة، فجمعت هذه الاستراتيجية بين التعلم وبين الإثارة والتشويق، مما أدى إلى زيادة تفاعل الطلبة، وفهمهم، واستيعابهم للمادة التعليمية، وربما يعزى، لربط التعلم بالواقع، من خلال الأنشطة التعليمية، أو المشاهد الحية لبعض المواقف التعليمية، فانعكس ذلك على الاتجاهات

الإيجابية، وبرتبة مرتفعة، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع [8]، [26]، [30]لتي أشارت إلى اتجاهات إيجابية نحو استراتيجية القبعات الست في التدريس.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم التوصيات الآتية:

-توفير التقنيات التعليمية في المدارس بحيث يكون لكل مادة تعليمية مختبرٌ للحاسوب مجهزٌ بصورة كاملة.

-استخدام استراتيجية القبعات الست في تدريس بقية فروع التربية الإسلامية

المعلمين بتدريبهم على استراتيجية القبعات الست من خلال الدورات والورش، ومتابعة استخدامهم لهذه الاستراتيجية وتحفيزهم على ذلك.

-إعادة صياغة مناهج التربية الإسلامية وفق نموذج الاقتصاد المعرفي بشكل يسهل تصميم وحدات تعليمية تناسب استخدام استراتيجية القبعات الست في التدريس.

-توجيه المعلمين نحو استخدام المواقع التعليمية التي توفرها شبكة الإنترنت في تدريسهم، ويمكن لمؤلفي الكتب المدرسة تضمين الدروس التعليمية أو أدلة المعلمين روابط أو أقراص مدمجة تثري المناهج، وتوجيه الطلبة نحوها لتفعيل التعلم الذاتي.

-توجيه اهتمام الباحثين والمختصين بتطوير استراتيجيات التربية والثقافة الإسلامية، لإيجاد برامج تعليمية تستخدم القبعات الست، وبرمجيات تعليمية في مختلف فروع التربية الإسلامية، وأن يكون دليل المعلم يصف إجرائية عملية للتدريس ومزود بالأقراص المدمجة، والإشارة للروابط التعليمية والمواقع الآمنة البعيدة عن الفكر المنحرف وأفكار الغلو والتطرف.

-إجراء المزيد من الدراسات التي تتمحور حول القبعات الست في مختلف فروع التربية والثقافة الإسلامية، وفي المراحل الدراسية المختلفة، وفي المواد الدراسية الأخرى.

المصادر والمراجع

[1] . الداوود، فراس. (2004). *أثر استخدام برمجية تعليمية محوسبة في تدريس التربية الإسلامية على التحصيل الفوري والمؤجل لطلبة الصف السابع الأساسي*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

[2]. العمري، عمر حسين. (2012). فاعلية برنامج تعليمي محوسب في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن، *مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد 1، ص 265-300.*

[3]. داود، سليمان حمودة و جاب الله، علي سعد. (2015). فاعلية استراتيجية الخرائط العقلية في تنمية بعض المفاهيم الشرعية وأثرها على التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية، *مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، مج 2 ع 32 ص ص 1-52.*

[4] . داود؛ سليمان حمودة. (2016). فاعلية استراتيجية النمذجة في تنمية مهارات الخطابة ومفهوم الذات اللغوية لدى طلاب كلية الشريعة، بحث مقبول للنشر بمجلة العلوم التربوية والنفسية – جامعة البحرين.[3] . داود، سليمان حمودة و جاب الله، علي سعد(2015). فاعلية استراتيجية الخرائط العقلية في تنمية بعض المفاهيم الشرعية وأثرها على التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية، *مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، مج 2 ع 32 ص ص 1-52.*

[5]. العمري، حسن محمد. (2016). أثر استخدام الصفوف الافتراضية في تنمية مهارات الحوار والتحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر لدى طلبة كلية الشريعة في جامعة القصيم، *بحث مقبول للنشر بمجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية.*

[6]. الخضر، زكريا وبني عيسى، عبد الرؤوف ومصطفى، انتصار. (2011). منهج القرآن الكريم في تقديم الوسائل التعليمية من خلال آيات القصص -دراسة قرآنية تربوية -، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، جامعة النجاح، مج 25، ع 1، ص ص 141-162.*

[7]. السعدون، عادلة على الناجي. (2012). مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها، *مجلة الأستاذ، جامعة بغداد، العدد 203، ص:1105-1196.*

[8]. أبو شريخ، شاهر(2011). أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة و القبعات الست في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن واتجاهاتهم نحو تعليم الفقه الإسلامي في مبحث التربية الإسلامية، *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ع 145، ج 2، ص ص 341- 375.*

[9]. مصطفى، مهند خازر و القضاة، حاتم أحمد(2012).أثر استخدام قبعات التفكير الست لدى بونو في التحصيل والتفكير الناقد في مبحث التربية الإسلامية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن، *مجلة كلية التربية –عين شمس، ع 36 ج 1، ص ص 679-712.*

[10]. عبد الحميد, خضرة سالم و البسطامي، دعاء أبو اليزيد. (2012).فاعلية استراتيجية قبعات التفكير الست لتدريس النصوص القرآنية في تنمية التفكير الإبداعي و القيم الخلقية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري، دراسات عربية في التربية وعلم النفس- السعودية، ع29 ، ج3، ص ص 11-54.

[11]. عبابنة، إيمان عبد الفتاح. (2015). أثر استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية الاستيعاب القرائي بالمستوى الاستنتاجي لدى

طلبة الصف الرابع الأساسي في لواء بني كنانة ، *مجلة دراسات – العلوم التربوية – عمان ، مج 42 ، ع 2 ص ص 587- 600.*

[12]. العمري، حسن محمد. (2016). أثر التدريس باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم المعززة بالكمبيوتر في اكتساب طلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية لمفاهيم أصول الفقه في جامعة القصيم، *بحث مقبول للنشر بمجلة جامعة جازان للعلوم التربوية.*

[13]. دي بونو، إدوارد. (2001). *قبعات التفكير الست*، ترجمة خليل الجيوسي، أبو ظبي: المجمع الثقافي.

[14] . دي بونو، إدوارد (2005). *الإبداع الجاد، استخدام قوة التفكير الجانبي لخلق أفكار جديدة*، ترجمة باسمة النوري، السعودية: العبيكان للنشر.

[15]. النجدي، أحمد وآخرون. (2005). *اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير*، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي.

[16] . أبو جادو، محمود محمد. (2007). *نظرية الذكاء الناجح، الذكاء التحليلي والإبداعي والعلمي، برنامج تطبيقي.*

[17] . قطامي، نايفة محمد والسبيعي، معيوف. (2008). *تفكير القبعات الست للمرحلة الأساسية*، عمان، دار ديبونو للنشر والتوزيع.

[18]. نوفل، محمد بكر. (2009). *الإبداع الجاد (مفاهيم وتطبيقات)*، عمان، دار ديبونو للطباعة للنشر والتوزيع.

[19]. Hearian،B.S،(2004).The Effects OF Six Thinking Method on Effective Learning in Biology. *The Fifth International Conference on Creative Thinking،university of Malta.* http://tojde.anadolu.edu.tr/tojde23/articles/article3.htm

[20]. Belfer, K. (2004).De Bono's six Thinking Hats Teaching: A metaphorical Model of Communication in computer mediated classrooms. *World Conference of on education multimedia, hyper media and telecommunication, pp. 113-116.*

[21]. Kivunja,C (2015), Using De Bono's Six Thinking Hats Model to Teach Critical Thinking and Problem Solving Skills Essential for Success in the 21st Century Economy, *Scientific Research Publishing, pp 380-391 online: http://www.scirp.org/journal/ce :20/5/2016*

[22] . دي بونو، إدوارد. (2008). *قبعات التفكير الست*، ترجمة شريف محسن، ط 5 ، القاهرة : نهضة مصر.

[23] . عمران، حسن عمران و سيد، عبد الوهاب هاشم وعثمان، دعاء محمد.(2016). أثر استخدام استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، *مجلة كلية التربية بأسيوط، مج 32، ع 1، ص ص 431 – 460.*

[24]. المليجي، علاء أحمد(2014).فاعلية إستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات النقد الأدبي التطبيقي والاتجاه نحوه لدي طلاب الدبلوم العام في التربية، *مجلة القراءة والمعرفة- مصر، ع 149، ص ص 249- 289.*

[25]. Gunes،M.H، Demir،S (2013). The Effect of Six Thinking Hats Technique on the Learning Achievement of Students in Teaching Endocrine System، *Journal of TURKISH SCIENCE EDUCATION،vol 10،Iss 2، pp 101-115.*

[26]. العتيبي، مها (2013). أثر التدريس باستراتيجية القبعات الست في التحصيل العلمي والميول نحو مادة الأحياء لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة، *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 5(1)،144-186.*

[27]. Kaya ،M. (2013). The effect of six thinking hats on student success in teaching subject related to sustainable development in geography classes Educational sciences: *Theory & practice 13 (2) ،p 1134 -1139.*

[29]. العزاوي، خالد خليل(2012). أثر إستراتيجية القبعات الست في تحصيل مادة التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، *مجلة الفتح، ع 48، ص ص 143- 174.*

[30]. العويضي، وفاء حافظ عشيش (2012).فاعلية وحدة دراسية قائمة على برنامج قبعات التفكير الست في تنمية التحصيل ومهارات التدريس الإبداعي والاتجاه نحوها لدى الطالبات معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة، *مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- العلوم الإنسانية والاجتماعية- السعودية، ع 26، ص ص 61-104.*

[31]. الساعدي، عمار(2009)، *أثر استراتيجية القبعات الست في الأداء التعبيري ومهارات ما بعد المعرفية عند طالبات الصف الثالث في معهد إعداد المعلمات.* رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد.

[32]. Can،H.A & Semerci.N. (2007). The Effect of "The Six Thinking Hats Technique" on the Students' Academic Achievement in Social Studies at Primary School، Education and Science، *Turk Education Association، Vol. 32، No 145، pp 39-52.*

[33]. Mary,p & Jones, W. (2005).Edwared De Bonen، s six thinking hats method as an approach to ethical dilemmas. *American Journal of pharmaceutical Education، vol 69,iss 4، article 70pp 516-519.*

[34] . الخزرجي، مثنى إبراهيم محمد.(2011). *أثر استراتيجية القبعات الست في التحصيل لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة التاريخ، جامعة ديالي، الأصمعي*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية.

[35]. أبو الريش، إلهام حرب. (2013). *فاعلية برنامج قائم على التعلم المدمج في تحصيل طالبات الصف العاشر في النحو والاتجاه نحوه في غزة*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية عزة، فلسطين.

[36]. الحسن، عصام إدريس (2013). فاعلية استعمال التَعلّم المدمج على التحصيل الدراسي في مقرر الأحياء لدى طلاب الصف الثاني بالمدارس الثانوية الخاصة بمحلية أم درمان واتجاهاتهم نحوه، *مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العدد: (36)، ص: 58-85.*

[37]. Kenny، Lesley (2003). Using Edward de Bono's Six Hats game to aid، Critical Thinking and reflection in palliative care، retrieved July 26، *from International Journal of Palliative Nursing، vol.9، no.3.*